

## تاج العروس من جواهر القاموس

وَيَدْعُو بِبَرْدِ الْمَاءِ وَهُوَ بِلَاؤُهُ ... وَإِنْ مَا سَقَوْهُ الْمَاءَ مَجَّ وَغَرَّ غَرًّا  
هَذَا يَصْرِفُ رَجُلًا بِهِ الْكَلْبُ . وَالْكَلْبُ إِذَا نَظَرَ إِلَى الْمَاءِ تَخَيَّلَ لَهُ فِيهِ مَا  
يَكْرَهُهُ فَلَمْ يَشْرَبْهُ . وَمَجَّ بِرَيْقِهِ يَمْجُّهُ : إِذَا لَفَظَهُ . وَقَالَ شَيْخُنَا حَقِيقَةُ  
الْمَجِّ هُوَ طَرَحُ الْمَائِغِ مِنَ الْفَمِ . فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَا فِي الْفَمِ مَائِعًا قِيلَ : لَفَظَ  
 . وَكَثِيرًا مَا يَقَعُ فِي عِبَارَاتِ الْمُصَنِّفِينَ وَالْأُدْبَاءِ : هَذَا كَلَامٌ تَمْجُّهُ الْأَسْمَاعُ .  
فَقَالُوا : هُوَ مِنْ قَبْلِ الِاسْتِعَارَةِ فَإِنَّهُ تَشْبِيهُُ اللَّفْظِ بِالْمَاءِ لِرَقَّتِهِ وَالْأُذُنِ بِالْفَمِ  
لَأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا حَاسَّةٌ وَالْمَعْنَى : تَتَرَكُّهُ . وَجَوَّزُوا فِي الِاسْتِعَارَةِ أَنَّهَا تَبَعِيَّةٌ  
أَوْ مَكُونِيَّةٌ أَوْ تَخْيِيلِيَّةٌ ... وَقَالَ جَمَاعَةٌ : يُسْتَعْمَلُ الْمَجُّ بِمَعْنَى الْإِلْقَاءِ فِي جَمِيعِ  
الْمُؤَدَّرَاتِ مَجَازًا مُرْسَلًا . وَمِنْهُ حَدِيثٌ : " وَبَلَغَ لِمَنْ قَرَأَ هَذِهِ آيَةَ فَمَجَّ  
بِهَا " أَيْ لَمْ يَتَذَكَّرْ فِيهَا كَمَا نَقَلَهُ الْبَيْهَقِيُّ وَالزَّيْتُونِيُّ وَعَدَّوْهُ بِالْبَاءِ  
لَمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الرَّمْيِ . انْتَهَى . " وَأَنْزَمَجَّتْ زُقُوطُهُ مِنَ الْقَلَامِ : تَرَشَّشَتْ  
 . " وَفِي الْحَدِيثِ " أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ مِنَ الدَّلْوِ حُسُوءَ مَاءٍ  
فَمَجَّهَا فِي بَيْئَرٍ فَفَاضَتْ بِالْمَاءِ الرَّوَاءِ " . وَقَالَ شَمِرٌ : مَجَّ الْمَاءَ مِنْ  
الْفَمِ : صَبَّاهُ مِنْ فَمِهِ قَرِيبًا أَوْ بَعِيدًا وَقَدْ مَجَّاهُ . وَكَذَلِكَ إِذَا مَجَّ لُعَابَهُ .  
وَقِيلَ : لَا يَكُونُ مَجًّا حَتَّى يُبَاعِدَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ B قَالَ فِي الْمَصْمُومَةِ  
لِلصَّائِمِ : " لَا يَمْجُّهُ وَلَكِنْ يَشْرَبُهُ " فَإِنَّ أَوَّلَ لَهْ خَيْرُهُ " أَرَادَ الْمَضْمُومَةَ  
عِنْدَ الْإِفْطَارِ أَيْ لَا يُلَاقِيهِ مِنْ فِيهِ فَيَذْهَبُ خُلُوفُهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ : " فَمَجَّاهُ  
فِي " فِيهِ " . وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ : " عَقَلْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجَّةً مَجَّهَا فِي بَيْئَرٍ لَنَا " . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ B : " الْأُذُنُ  
مَجَّاجَةٌ وَلِلنَّافِ حَمُوضَةٌ " مَعْنَاهُ أَنْ لِلنَّافِ شَهْوَةً فِي اسْتِمَاعِ الْعِلْمِ  
وَالْأُذُنُ لَا تَعْيِي مَا تَسْمَعُ وَلَكِنَّهَا تُلَاقِيهِ نَسِيَانًا كَمَا يُمَجُّ الشَّيْءُ مِنْ  
الْفَمِ . " وَالْمَاجُ : مَنْ يَسِيلُ لُعَابَهُ كَبِيرًا وَهَرَمًا " كَعَطْفِ التَّفْسِيرِ  
لَمَا قَبْلَهُ . قَالَ شَيْخُنَا وَلَوْ حَذَفَ كَبِيرًا لِأَصَابَ الْمَحَزَّ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَشَيْخُ  
الْمَاجِ : يَمْجُّ رَيْقَهُ وَلَا يَسْتَطِيعُ حَبْسَهُ مِنْ كَبِيرِهِ . الْمَاجُ : " الذَّاقَةُ  
الْكَبِيرَةُ " الَّتِي مِنْ كَبِيرِهَا تَمْجُّ الْمَاءَ مِنْ حَلَقِهَا . وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ :  
وَالْمَاجُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ : الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمْسِكَ رَيْقَهُ مِنَ الْكَبِيرِ .  
وَالْمَاجُ : الْأَحْمَقُ الَّذِي يَسِيلُ لُعَابَهُ . قُلْتُ : وَهَذَا مَجَازٌ . يَقَالُ : أَحْمَقُ

مَاجٌ . وقيل : هو الأَحمقُ مع الهَرَمِ . وجمعُ المَاجِ من الإِبلِ مَجَجَةٌ . وجمَعُ المَاجِ من النَّاسِ مَاجُونَ ؛ كِلاهما عن ابن الأَعرابي . والأُنثى منهما بالهاء .  
 والمَاجُ : البَعرُ الَّذي قد أَسنَّ وسالَ لُعابُهُ . قُلْتُ : وجمعُ المَاجِ من النَّاسِ أَيضاً المُجَّاجُ بالضمِّ والتَّشديد لما في الحديث : " أَزَّهَ رَأَى فِي الكَعْبَةِ صُورَةَ إِبراهيمَ فقال : مُرُّوا المُجَّاجَ يُمَجِّمُونَ عَلَيْهِ " : وهو جَمْعُ مَاجٍ وهو الرِّجْلُ الهَرِمُ الَّذي يَمُجُّ رِيقَهُ ولا يَسْتَطِيعُ حَبْسَهُ . المُجَّاجُ " كغُرَبٍ : الرِّيقُ تَرْمِيهِ مِنْ فَيْكٍ . و " المُجَّاجَةُ : الرِّيقَةُ . في الحديث : " أَفَنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْكُلُ الْقِثَاءَ بِالْمُجَّاجِ : " وهو " العَسَلُ " لِأَنَّ النَّحْلَ تَمُجُّهُ وَحَمَلَهُ كَثِيرُونَ عَلَى أَنَّهُ مَجَازٍ . " وقد يُقالُ لَهُ " لِأَجْلِ ذَلِكَ : " مُجَّاجُ النَّحْلِ " وقد مَجَّتْهُ تَمُجُّهُ . قال : .  
 ولا ما تَمُجُّ النَّحْلُ مِنْ مُتَمَنِّعٍ ... فَقَدَ دُقْتُهُ مُسْتَطَرَفاً وَصَفّاً لِيَدَا وَيُقَالُ لَهُ أَيضاً : مُجَّاجُ الدَّبَى . قال الشَّاعِرُ :  
 وماءٌ قَدِيمٌ عَهْدُهُ وَكَأَنَّهُ ... مُجَّاجُ الدَّبَى لاقَتْ بِهَا جِرَّةً دَبَى مِنْ  
 المَجَازِ : مَزَجَ الشَّرَابَ بِمُجَّاجِ المُرِّ . " مُجَّاجُ المُرِّ : المَطَرُ . عن  
 ابنِ سِيده : " خَبَزَ مُجَّاجاً " هَكَذَا بِالضَّمِّ : " أَي خَبَزَ الذُّرَّةَ " عن  
 الخَطَّابِيِّ وقد وَجِدَ ذَلِكَ فِي بَعْضِ نُسَخِ المَتَنِ . المَجَّاجُ " بالفتح : العُرْجُونُ " قاله الرِّياشي وَأَنشد :